الحركة نفت حدوث انشقاق في جناحها العسكري وتجري مشاورات لانشاء مرجعية موحدة لسلاح المقاومة

حماس تختار هنية لرئاسة الوزراء.. وعباس في غزة لبحث تشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس بشكل رسمي عن اختيارها اسماعيل هنية لرئاسة الوزراء وتشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة، وذلك في وقت اكد فيه صلاح البردويل الناطق بلسان كتلة الحركة في المجلس التشريعي الفلسطيني أن الحركة ستشرع رسميا اليوم الاثنين بإجراء مشاورات ومباحثات مع الكتل البرلمانية المختلفة في المجلس من أجل تشكيل حكومة فلسطينية.

وتوقع البردويل أن تنتهي حماس من هذه اللقاءات والمشاورات خلال الاسبوع المقبل، مشيرا إلى أنه سيتم تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم عددا من الفصائل الفلسطينية، خاصة وان هناك مباحثات سرية جرت بين الحركة وعدد من ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية منذ الاعلان عن فوز حماس.

هذا وكانت حماس شكلت طاقما برئاسة محمود الزهار لبدء المشاورات مع جميع الفصائل الفلسطينية لتشكيل الحكومة الجديدة.

والتقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الليلة الماضية مع قادة حركة حماس في غزة لمناقشة تشكيل الحكومة القادمة، كما يجري مشاورات في نفس السياق مع فصائل فلسطينية أخرى لها تمثيل بالمجلس التشريعي.

وكان رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك ابلغ عباس امس بان «حماس اختارت هنية لتشكيل الحكومة المقبلة»، بعد ان طلب عباس خلال افتتاح الجلسة الأولى للمجلس التشريعي الجديد أمس الاول من حماس تشكيل الحكومة المقبلة، ودعاها إلى الالتزام بعملية السلام والاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل ونهج المفاوضات كخيار إستراتيجي، لكن حماس سارعت إلى رفض دعوته.

وعلق هنية على كلمة عباس بالقول «إن التباينات مع رئيس السلطة تحل بالحوار والتفاهم والتنسيق». ومن المتوقع أن يؤكد الرئيس عباس خلال اجتماعه مع قادة حماس في غزة طلباته التي دعا لها أمام المجلس التشريعي، ولكن مراقبين ومحللين لا يتوقعون أن يجعلها شروطا لتشكيل الحكومة.

وعلى الرغم من الخلافات بين الطرفين لا يبدو أن عباس أو حماس مستعدان لدخول مواجهة فورية. وما زال أمام الحركة خمسة أسابيع لتشكيل الحكومة ومن المتوقع أن تكون حكومة وحدة وطنية رغم إعلان قادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» أنهم لا يرغبون في المشاركة فيها.

واوكل عباس الى رئيس كتلة فتح في التشريعي عزام الاحمد الحوار مع حماس بشأن مشاركة فتح في الحكومة الفلسطينية المقبلة.

وقد بدأت حماس بالفعل مشاورات مع الفصائل الفلسطينية الأخرى بشأن تشكيل الحكومة المقبلة، وقال متحدث باسم الحركة في المجلس التشريعي إنه لا خطوط حمراء أمام حماس في هذا الإطار سوى مصالح الشعب الفلسطيني.

هذا والتقى محمود عباس الكتل البرلمانية في المجلس التشريعي كلا على حدة، وكان قد التقى قائمة «البديل» التي تضم قيس عبد الكريم وبسام الصالحي، وقائمة فلسطين المستقلة وتضم وفداً برئاسة النائب الدكتور مصطفى البرغوثي، والطريق الثالث وضمت سلام فياض وحنان عشراوي، وكتلة الشهيد أبوعلي مصطفى وضمت النائبة خالدة جرار وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشير الخيري. وكان عباس قد بدأ مشاوراته مع اعضاء الكتل الممثلة في المجلس التشريعي الجديد فور ادلاء اعضائه باليمين الدستوري، امس الاول.

وجاء اعلان حماس بشكل رسمي عن تسمية هنية، الذي سبق ان شغل مدير مكتب الشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة، قبل أن يتم اختياره عضوا في القيادة السياسية في قطاع غزة، لرئاسة الوزراء في وقت اكدت فيه مصادر فلسطينية انه تم اختياره من بين خمسة مرشحين تم التداول بشأنهم داخل الأطر القيادية للحركة خلال الأيام الماضية. والمرشحون هم : جمال الخضري ـ مستقل ـ نجح في الإنتخابات التشريعية بدعم من حركة «حماس»، ويشغل رئيس مجلس امناء الجامعة الإسلامية في غزة، ويحمل دكتوراة في الهندسة، وينتمي لعائلة معروفة في غزة، ولا يعرف له أي نشاط سياسي. وسمير أبو عيشة ـ مستقل ـ وهو شخصية اقتصادية من محافظة نابلس. وحسن القيق، وهو شخصية تربوية، كان يقيم في القدس، وكان من مؤسسي حماس، وهو الوحيد الذي كان لا يزال على قيد الحياة من الرعيل الأول للحركة، لكن توفاه الله بعد ظهور نتائج الإنتخابات. ومازن سنقرط وهو مقرب من حماس ويشغل حاليا منصب وزير الصناعة والتجارة في حكومة أحمد قريع المستقيلة، وتعود جذور سنقرط إلى الخليل، وهو يقيم في القدس.

وكان الخيار قد استقر على هنية في حالة اتخاذ قرار بأن يكون رئيس الحكومة من حماس وعلى الخضري في حالة استقر الرأي على أن يكون من خارج «حماس».

وتقول المصادر أن اختيار عبد العزيز الدويك رئيسا لمجلس التشريعي وهو من الخليل جاء ليحسم الأمر لصالح هنية، ذلك أن حماس قررت أن تتولى المسؤولية بنفسها، كما أن اختيار رئيس من الضفة للمجلس التشريعي يفرض أن يكون رئيس الحكومة من غزة.

وكشفت مصادر أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس كان يفضل اختيار الدكتور محمود الزهار رئيسا للمجلس التشريعي، وذلك نظرا لقوة شخصيته وكفاءته، غير أن الأطر القيادية رأت غير ذلك، واختارت الدويك.

وتضيف المصادر أن حركة حماس كانت أجرت انتخابات تمهيدية داخلية «برايمرز»، لم يعلن عنها حتى الآن، وأسفرت عن تشكيل قائمتها الإنتخابية، بالطريقة التي اعلنت بها، وأن هنية اختير رئيسا للقائمة بالإجماع من قبل الهيئات الشورية، علما أنه والدكتور الزهار عضوان في القيادة السياسية للحركة في غزة، وأن الزهار يتقدم عليه من حيث الأقدمية.

ومن جهة اخرى نفت حركة حماس ما روجته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن وجود انشقاق في قيادة جناحها العسكري وانضمام قائده العام محمد ضيف الى تنظيم (القاعدة). وقال بيان لكتائب الشهيد عز الدين القسام ان هذا الادعاء «أكاذيب رخيصة تهدف إلى خلق حالة من البلبلة وزعزعة الثقة الغالية التي منحها الشعب الفلسطيني لحركة حماس وكتائب القسام في الانتخابات التشريعية التي شكلت استفتاء كبيراً على برنامج المقاومة والجهاد».

من ناحية اخرى أعلن عدنان عصفور القيادي بحركة حماس أن هناك مشاورات حثيثة لانشاء «مرجعية موحدة لسلاح المقاومة الفلسطينية». وأشار في تصريحات صحافية إلى أن هذه الاتصالات «يمكن أن تسفر عن توافق معين في الايام القادمة»، وأضاف إن توحيد السلاح الفلسطيني «نقطة وحاجة أساسية ضرورية» موضحاً ضرورة الحفاظ على وجود «سلاح أمني بيد أفراد الاجهزة الامنية وآخر وطني بيد أفراد المقاومة والكتائب».

ورداً على مطالبة الرئيس محمود عباس بتبني خيار المقاومة الشعبية والسلمية أكد عصفور أن «حماس» والشعب الفلسطيني مارسا وسائل متعددة للمقاومة ولم يحصراها في نمط واحد.

لقطات من الجلسة الاولى للمجلس التشريعي الفلسطيني

رام الله ـ «القدس العربي»:

ـ من وليد عوض:

فيما عقدت الجلسة الاولى للمجلس التشريعي الفلسطيني الثاني يوم السبت والذي تسيطر عليه «حماس» وسط اهتمام سياسي واعلامي سواء على الصعيد المحلي او الخارجي، كانت هناك بعض المشاهد التي تستحق الذكر

ـ حضر القيادي البارز في حركة الجهاد الاسلامي نافذ عزام جلسة التشريعي رغم مقاطعة الحركة للانتخابات التشريعية، واكد على ضرورة ان يحتفظ الفلسطينيون بخيار المقاومة كخيار استراتيجي لمواجهة العدوان الاسرائيلي.

ـ وصل النواب الجدد الى رام الله قبل ثلاثة ايام من موعد الاجتماع تجنبا لحصار قد تفرضه اسرائيل على رام الله لعرقلة عقد الجلسة الاولى.

ـ اوعز وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز الى جنوده عند الحواجز والمعابر بمصادرة بطاقات الـVIP من الوزراء والمسؤولين الفلسطينيين.

ـ وصل رئيس المجلس التشريعي السابق روحي فتوح الى مقر انعقاد الجلسة مستقلا سيارة مخصصة لرئيس المجلس، وغادر بدونها حيث استقلها الرئيس الجديد للمجلس عزيز الدويك بعدما سلمه فتوح مفاتيحها.

ـ لم ينتظر فتوح عقد جلسة خاصة بينه وبين رئيس المجلس الجديد عزيز الدويك، لتسليمه المطرقة ووثائق اخرى، بل سلمه إياها عقب انتخابه مباشرة وأمام النواب.

ـ طلب رئيس المجلس التشريعي الجديد من النواب الانتظار بعد انتهاء الجلسة لان هناك دعوة غداء من سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني، الا ان النواب تفاجأوا بان عزومة الغداء هي بعد الجلسة الاولى للتشريعي المقررة في 27 من الشهر الجاري.

ـ جرت مشادة كلامية بين الزعنون وحسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الجديد بعد ان قاطع الاخير الاول اثناء القائه كلمته بمناسبة انعقاد الجلسة الاولى للتشريعي بسبب طولها، واتهم الزعنون خريشة بلعب دور «تخريبي»، الا انه عاد واعتذر لخريشة عن هذا الوصف أمام النواب.

ـ حرص نواب «حماس» فور وصولهم لمقر المقاطعة لحضور جلسة التشريعي التوجه الى ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات، وقرأوا الفاتحة على روحه.

ـ وضعت النائبة خالدة جرار، صورة الامين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات المعتقل في سجن أريحا على كرسي في الصفوف الاولى، في حين رفع نواب آخرون وأهالي نواب أسرى، داخل قاعة الجلسة، صور النواب المعتقلين في سجون الاحتلال، البالغ عددهم 13 نائبا.

ـ امتنع العديد من نواب «حماس» عن الادلاء بأي تعليق للصحافيين، وكانوا يردون أي سؤال ويوجه لهم الى المتحدثين باسمهم: النائب محمود الرمحي بـ «الانكليزية»، وخالد سليمان بـ «العربية».

ـ تجمع الصحافيون، خاصة الاجانب، حول عدد من النواب الذين غادروا قاعة الجلسة، الى مكان قريب لأداء الصلاة، في حين علّق أحد المراقبين على الكم الكبير من النساء المنقبات، اللاتي تواجدن في المجلس، قائلاً: إن كل نائب من «حماس» أحضر معه زوجته وبناته لرؤيته وهو يجلس على كرسي البرلمان، لأول مرة في حياته.

ـ حين تنبه النائب إسماعيل هنية إلى أنه يجلس بجوار النائبة راوية الشوا، غير المحجبة سارع إلى تغيير مكانه والجلوس في مكان آخر.

ـ كان نحو ما يزيد على 80% من الحضور في قاعة المجلس من النواب والضيوف، ملتحين.

ـ لم يترشح أي من النواب لمنصب رئيس المجلس التشريعي سوى مرشح حماس عزيز الدويك. وفي الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر الاعلان عن فوزه بالتزكية، وقف النائب عزام الاحمد، رئيس كتلة فتح البرلمانية ولوّح بنسخة من النظام الداخلي للمجلس، مشيرا الى انه لا يوجد في النظام اعتماد فوز رئيس المجلس بالتزكية. وبناءً على اعتراض الاحمد، أدلى جميع النواب بأصواتهم، وصوّت 70 منهم لصالح الدويك، فيما قدم 45 ورقة بيضاء.

ـ لوحظ خلو قاعة مركز الشوا في غزة من أي من نواب «فتح» الجدد في «التشريعي»، باستثناء النائب أشرف جمعة عن دائرة رفح.

ـ تبين أن عددا قليلا من النواب القدامى حضروا جلسة التنصيب وتغيب الباقون عنها، حيث علق أحد الصحافيين قائلاً: «إنهم لا يريدون أن يروا هزيمتهم بأم أعينهم».

السلطة تعتبر القرار «متسرعا».. وعمرو موسى يعلن عن اجتماع عربي لبحث تقديم مساعدات بديلة

اسرائيل تصادق على عقوبات ضد السلطة الفلسطينية وتعتبرها «ارهابية»

■ القدس ـ غزة ـ القاهرة ـ اف ب ـ رويترز ـ يو بي آي: صادقت الحكومة الاسرائيلية امس الاحد على فرض عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية التي تهيمن عليها حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، مؤكدة انها اصبحت «سلطة ارهابية» بحكم الامر الواقع فيما سمت الحركة اسماعيل هنية رئيسا للحكومة الفلسطينية المقبلة.

وافادت الاذاعة العامة الاسرائيلية ان الحكومة التي يرأسها بالوكالة ايهود اولمرت صادقت على فرض عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية التي تسيطر عليها حركة حماس بعد فوزها الساحق في الانتخابات التشريعية في 25 كانون الثاني (يناير).

وقالت الاذاعة ان بين الاجراءات التي تقررت تجميد نقل حوالي خمسين مليون دولار شهريا من الاموال التي تجمعها اسرائيل من رسوم الضريبة المضافة على المنتجات التي تدخل الضفة الغربية وقطاع غزة وعائدات الرسوم الجمركية.

وتشكل هذه الاموال ثلاثين بالمئة من موازنة السلطة الفلسطينية وتتيح تأمين رواتب حوالي 140 الف موظف رسمي بينهم حوالي ستين الف شرطي وعنصر في اجهزة الامن.

وقررت الحكومة ايضا توجيه نداء الى المجموعة الدولية لتوقف على الفور مساعدتها للسلطة الفلسطينية باستثناء المساعدة لغايات انسانية التي يمكن التحقق من انها لا تحول لحساب «منظمات ارهابية» كما اضافت الاذاعة.

لكن الحكومة لم تقرر في المقابل في الوقت الراهن منع الفلسطينيين من العمل في اسرائيل. الا ان الضوابط الامنية التي ستعتمد «ستكون اكثر تشددا» ما سيحد من عدد الفلسطينيين الذين سيتمكنون من المجيء للعمل في اسرائيل كما اضافت الاذاعة.

وحاليا يملك 15 الف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة تصاريح عمل في اسرائيل. لكن خمسة الاف منهم فقط دخلوا في الاشهر الماضية الى اسرائيل للعمل بسبب الاغلاق الذي يفرض بين الحين والاخر.

وتطالب اسرائيل بأن تعترف حماس بوجودها كدولة عبرية وبالاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية وان تتخلى عن الكفاح المسلح.

من جهته، صرح اولمرت ان السلطة الفلسطينية اصبحت بحكم الامر الواقع «سلطة ارهابية» لن تقبل بها اسرائيل، بعد ترؤس حركة حماس الحكومة الجديدة.

وقال اولمرت في بداية الجلسة الاسبوعية لحكومته «من الواضح انه مع انبثاق غالبية لحماس في المجلس التشريعي الفلسطيني وتشكيل حكومة بقيادة حماس، اصبحت السلطة الفلسطينية بحكم الامر الواقع سلطة ارهابية واسرائيل لن تقبل بها». واضاف «اجرينا في الايام الماضية سلسلة محادثات لتحديد موقف اسرائيل اثر التغيير الذي حصل في السلطة الفلسطينية. اسرائيل لن تقدم تنازلا للارهاب وستواصل التحرك ضده بكل القوة اللازمة».

وتابع اولمرت «لكن ليس لدينا اي نية للمساس بالاحتياجات الانسانية للشعب الفلسطيني. اسرائيل لن تجري اتصالات مع سلطة تشارك فيها حماس سواء كان بشكل محدود او حاسم».

من جهة اخرى، اعلن رئيس الحكومة الوطنية الفلسطينية محمود عباس مساء امس في مؤتمر صحافي عقده في غزة ان السلطة «تواجه ازمة مالية حقيقية» مضيفا ان «المساعدات بدأت تشح كثيرا منذ شهر».

وصرح نبيل ابو ردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية امس ايضا ان قرار الحكومة الاسرائيلية بفرض عقوبات «متسرع وغير مقبول ولن يخدم التهدئة».

وقال ابو ردينة ردا على قرار الحكومة الاسرائيلية فرض عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية التي تسيطر عليها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان «القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية اليوم قرار متسرع».

واضاف «كان عليها (الحكومة الاسرائيلية) الانتظار لتشكيل الحكومة الفلسطينية خصوصا وانها ستكون منسجمة مع خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس امام المجلس التشريعي» السبت. واكد ابو ردينة ان «سياسة فرض العقوبات ضارة وغير مقبولة ولن تخدم التهدئة».

من جهته قال النائب اسماعيل هنية المرشح لرئاسة الوزراء في رده على قرار الحكومة الاسرائيلية «اعتقد ان هذه القرارات التي اتخذت اليوم انما تسير في ذات الاتجاه الذي يسعى لتركيع الشعب الفلسطيني والى محاولة ضرب هذه الارادة وهي ارادة الصمود ومحاولة الالتفاف على الخيار الديمقراطي الذي اعلن عنه الشعب الفلسطيني».

واضاف هنية «هذه الاجراءات لا تخيف شعبنا الفلسطيني ولا تخيف الحكومة الفلسطينية القادمة ونحن الذين تعاملنا مع كل التحديات قادرون ايضا ان نتعامل مع التحديات القادمة».

وحول اولويات الحكومة القادمة اكد هنية على انها ستركز على «ملفات تتمثل بالملف السياسي والملف الاقتصادي والامن الداخلي وملف الاصلاحات الشمولية للمؤسسة الفسطينية».

واكد هنية «ان الحكومة القادمة ستكون منفتحة على المجتمع الدولي» معبرا عن أمله ان «يدعم المجتمع الدولي الحقوق الفلسطينية».

وفي موقف مساند للفلسطينيين قال الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الاحد ان لجنة متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية ستعقد اجتماعاتها في الجزائر هذا الاسبوع للبحث في كيفية توفير دعم مالي للسلطة الفلسطينية على الرغم الاعتراضات الامريكية.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس حذرت ايران ودول عربية من تقديم مساعدات مالية الى السلطة الفلسطينية، التي تعاني من أزمة سيولة خانقة، واعربت عن شكوكها في امكانية استمرار الدعم الدولي للسلطة الفلسطينية في حالة عدم قيام حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بتغيير سياساتها. وقال موسى في تصريح له إن مجموعة من وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في الجزائر يوم الاثنين المقبل لبحث توفير 50 مليون دولار شهرياً لسد النقص المحتمل من قيام الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بقطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية ما لم تتخل حماس عن العنف ويعترف بإسرائيل وتحترم اتفاقيات السلام السابقة.

واضاف موسى ان لجنة المتابعة ستبحث في إجتماعها اليوم الاثنين سبل تفعيل القرارات التي اتخذتها قمة الجزائر العام الماضي وخاصة قرارات توفير الدعم للسلطة الفلسطينية والتي لم تنفذ بعد، مشيراً إلى أن قطر والمملكة العربية السعودية قدمتا بالفعل مساعدات اقتصادية للفلسطينيين بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية الشهر الماضي.

الى ذلك أعلنت كارين أبو زيد، المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأنروا»، أن المساعدات الإنسانية التي تقدمها الوكالة لن تنقطع عن الشعب الفلسطيني، مضيفة أن بعض المانحين قالوا انهم سيعيدون النظر ولم يعلنوا قطعهم المساعدات.

وأوضحت أبو زايد في مؤتمر صحافي عقد في مدينة غزة امس الأحد أن الوكالة تضع الخطط لمواجهة الحالات الحرجة والأوضاع التي قد تحدث في حال تنفيذ اسرائيل تهديداتها بقطع الطرق وعدم إدخال المساعدات للفلسطينيين.

وقالت ان «اجتماعاً بين ممثلين عن الوكالة وإسرائيل سيعقد اليوم لمعرفة الخطط التي تنوى إسرائيل اتخاذها»، متمنية أن لا تقدم إسرائيل على أي «خطط عقابية للشعب الفلسطيني».

رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد.. من هو؟

■ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض: إسماعيل عبد السلام احمد هنية او (أبو العبد) لاجئ فلسطيني ولد في قطاع غزة عام 1963 في معسكر الشاطئ، وتعود جذور ابو العبد الى قرية داخل الاراضي المحتلة عام 1948 وتسمى الجورة بمنطقة عسقلان. ويعد الشيخ إسماعيل هنية رئيس قائمة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» للانتخابات التشريعية أحد القيادات السياسية الشابة في حركة حماس الذين برزوا في العمل الطلابي في الحركة قبل أن يدخلوا إلى عالم السياسة.

درس هنية الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بمخيم الشاطئ للاجئين، والدراسة الثانوية : في معهد الازهر الديني بغزة، وانهى دراسته الجامعية في كلية التربية ـ قسم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية.

محطات في حياته:

عمل في الكتلة الاسلامية منذ الالتحاق بالجامعة الاسلامية سنة 1981م. وهو عضو مجلس الطلاب بالجامعة الاسلامية عام 1983ـ1984 . ورئيس مجلس الطلاب بالجامعة الاسلامية عام 1985ـ1986. الاعتقالات: الأول : لمدة 18 يوما عام 1987، الاعتقال الثاني اداري لمدة 6 شهور عام 1988.

الثالث لمدة ثلاث سنوات عام 1989.

ابعد الى مرج الزهور في الجنوب اللبناني عام 1992 ولمدة عام مع أكثر من 400 قيادي من حركتي الجهاد الاسلامي وحماس في الضفة الغربية وقطاع غزة .

المناصب: أمين سر مجلس أمناء الجامعة الاسلامية سابقا. مدير الشؤون الإدارية في الجامعة الاسلامية سابقا. مدير شؤون الأكاديمية في الجامعة الاسلامية سابقا. عضو مجلس أمناء الجامعة الاسلامية سابقا. عضو لجنة الحوار العليا للحركة مع الفصائل الفلسطينية والسلطة الفلسطينية. عضو لجنة المتابعة العليا للانتفاضة ممثلا عن حركة حماس. مدير مكتب الشيخ احمد ياسين. عضو القيادة السياسية للحركة.

عضو الهيئة الإدارية العليا للجمعية الاسلامية سابقا. رئيس نادي الجمعية الاسلامية بغزة لمدة عشر سنوات تقريبا.

محاولة الاغتيال: تعرض هنية لمحاولة اغتيال، روى تفاصيلها بنفسه قائلا «كنت مع فضيلة الشيخ المجاهد احمد ياسين في زيارة اجتماعية للأخ الدكتور مروان ابو راس في السادس من ايلول (سبتمبر) عام 2003 وبعدما تناولنا طعام الغداء في منزله فوجئنا بطائرة اف 16 تقوم بقصف المكان الذي تواجدنا فيه، وقد انهارت الأسقف وعم ظلام دامس كل المكان، وتمكنا من فضل الله سبحانه وتعالى من الخروج وقد انعم الله علينا وعلى أهل البيت بالنجاة».

وهنية متزوج وله أحد عشر من الأبناء، وهو يحظى بشعبية كبيرة في أوساط حماس والشعب الفلسطيني، ويعرف بهدوئه ومواقفه المعتدلة وتأكيده الدائم على الوحدة الفلسطينية، كما يحظى بعلاقات قوية مع قيادات الفصائل الفلسطينية المختلفة. وشارك في جميع جلسات الحوار بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية.

ويعد هنية والدكتور محمود الزهار أبرز القيادات السياسية الحالية المتواجدة في قطاع غزة بعد اغتيال الشيخ ياسين وخليفته الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وإسماعيل أبو شنب، والدكتور إبراهيم المقادمة.

خالد مشعل يزور ايران

■ طهران ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الايرانية ان رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل سيصل الى طهران في وقت لاحق امس الاحد لاجراء محادثات مع كبار القادة الايرانيين.

وقال ممثل الحركة في ايران ابو اسامة عبد المعطي لصحيفة «ايران نيوز» ان مشعل الذي زار طهران في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، سيلتقي المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

واضاف ان المحادثات ستتناول «مختلف القضايا السياسية والاقليمية والدولية».

وتابع «نعارض بحزم اي ضغط او تهديدات للجمهورية الاسلامية. حماس ستنقل هذه الرسالة الى الحكومة الايرانية وتقف في صف ايران في مواجهة الضغوط الدولية».

وتعتبر حماس حليفة لايران وتشاركها رفضها الاعتراف باسرائيل وتعارض عملية السلام. واعلن مشعل في كانون الاول (ديسمبر) تشكيل «جبهة مشتركة» مع ايران ضد اسرائيل. واكد ان حماس ستصعد عملياتها العسكرية اذا ما قامت الدولة العبرية باي عمل عسكري ضد ايران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

ورغم ان ايران تؤيد حماس وغيرها من المنظمات الاسلامية المسلحة علنا، الا انها تنفي تمويل هذه المنظمات.

عزمي بشارة: حماس في ورطة بعد فوزها

■ القاهرة ـ اف ب: اعتبر النائب العربي الاسرائيلي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة في القاهرة ان حماس باتت في «ورطة» بعد فوزها الاخير في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

وقال بشارة خلال حفل توقيع رواية له في القاهرة ان «فوز حماس كان ورطة لها اكثر منه لاي طرف اخر، واتصور انها كانت تتوقع ان تكون قوة رئيسية وليست قوة وحيدة او اغلبية مطلقة».

واضاف بشارة ان حماس فازت «بوصفها حركة مقاومة غير متورطة بالفساد المالي ولم تقدم تنازلات سياسية لاسرائيل (...) الا انها الان مضطرة لسماع ما يطلبه الاسرائيليون منها ويتضمن كل ما طلبوه في السابق من ياسر عرفات وحصلوا عليه دون ان يعطوا في مقابله شيئا، والمطالب هي تغيير الميثاق ونبذ العنف والاعتراف باسرائيل».

وعبر عن «تشاؤمه من الوضع الحالي» متوقعا ان «تغرق اسرائيل حماس في الطلبات اليومية التي تتعلق بحرية العبور وتزويد السلطة الفلسطينية بالكهرباء وما الى ذلك من تفاصيل العيش اليومي لكي تخفض سقف التطلعات الفلسطينية وتستمر في نهجها السياسي بفك الارتباط من طرف واحد اي عدم الاعتراف بالطرف الفلسطيني كطرف اخر مفاوض على الترتيبات السياسية».

ورأى ان الخروج من هذه الازمة «يمر عبر الفرصة الوحيدة وهي مشاركة فتح في السلطة».

وحذر من ان «رغبة فتح بان تترك حماس لتغرق قد يكون دافعها المرارة، وهذا ما لا تحتمله الحالة الفلسطينية الان».

استشهاد اربعة فلسطينيين وقتل مستوطن في القدس المحتلة

فلسطيني في مستشفى رفيديا يتفحص جثتي الشهدين من مخيم بلاطة امس (رويترز)

■ نابلس ـ رام الله ـ رويترز ـ قنا : قال شهود ومسعفون ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص شابين فلسطينيين خلال مواجهات مع رماة حجارة في مخيم بلاطة للاجئين في الضفة الغربية امس الاحد.

وأضافوا أن الجنود كانوا يمشطون المخيم الذي يقع قرب مدينة نابلس بحثا عن نشطاء عندما واجههم شبان من رماة الحجارة ففتحوا النار عليهم.

واستشهد شابان في الثامنة عشرة من العمر. وقال المسعفون ان ثالثا أصيب في الحادث. ولم يصدر تعقيب فوري عن الجيش الاسرائيلي على الحادث.

هذا، وافادت مصادر امنية وطبية فلسطينية امس ايضا ان ناشطين فلسطينيين استشهدا صباح اليوم نفسه في غارة اسرائيلية على شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر ان «طائرة اسرائيلية بدون طيار اطلقت صاروخا واحدا على مجموعة فلسطينية من ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس مما ادى الى استشهاد اثنين من افراد المجموعة». ومن جهتها أعلنت كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكرى لحركة (فتح) أنها قتلت صباح امس مستوطنا من مستوطنة (معاليه أدوميم) بالقرب من مدينة القدس المحتلة بعد أن فشلت في اختطافه. وأوضحت كتائب شهداء الاقصى في بيان لها «أن اثنين من مجاهديها تمكنا من قتل المستوطن طعنا حتى الموت وذلك بعد فشل محاولتهما لاختطافه مشيرة الى أن المقاتلين لم يصابا بأي أذى وأنهما عادا الى قواعدهما سالمين».

تظاهرات فلسطينية بالجملة مع انعقاد الجلسة الاولى للمجلس التشريعي واهالي غزة يخزنون المواد التموينية تحسبا لعقوبات اسرائيلية

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

فيما عقد المجلس التشريعي الفلسطيني اولى جلساته امس الاول السبت، واجه النواب الجدد تظاهرات فلسطينية بالجملة مطالبة بايجاد حلول للعديد من القضايا وعلى رأسها اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وشكلت الهتافات والإطارات المطاطية والحجارة واللافتات، إلى جانب النداءات عبر مكبرات الصوت، الصورة الأولى للمشهد البرلماني الفلسطيني الجديد. وتظاهر المئات من المواطنين قبالة مقر مركز الشوا في مدينة غزة، حيث انعقدت الجلسة الأولى للمجلس التشريعي «الثاني» مطالبين التشريعي والسلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس محمود عباس بالعمل على حل عدد من القضايا أهمها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ورواتب عناصر الأمن الجدد، ومقتل ضابط الشرطة الرائد علي مكاوي في قطاع غزة قبل حوالي اكثر من 4 شهور على يد بعض المسلحين، وانهاء حالة الفلتان الامني.

وفوجئ البرلمانيون الجدد، الذين اختاروا الوصول مبكرا لقاعة التشريعي بقوات كبيرة من أفراد الشرطة المدججين بالسلاح يحرسون مقر الاجتماع، بعد أن فرقوا تظاهرة حاشدة لعدد من رجال الأمن الوطني، الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ شهور. وشاهد نواب حماس، الذين وصلوا تباعاً إلى مقر المجلس التشريعي، وضيوفهم هؤلاء المتظاهرين وهم يغلقون الطرق المؤدية إلى مركز رشاد الشوا، ويرشقون «زملاءهم» في الشرطة الخاصة بالحجارة، بعد أن بدأ رجال الشرطة بتفريقهم. وطالب المتظاهرون الرئيس محمود عباس بحل مشكلاتهم، والإيعاز لوزارة المالية بصرف رواتبهم التي وعدوا بها منذ خضوعهم للتدريب قبل ثلاثة شهور.

يشار إلى أن أفراد الأمن الجدد يتظاهرون منذ أيام مطالبين بصرف رواتبهم، حيث كانوا قد تظاهروا أمام مقر الرئاسة وعدد من الدوائر الحكومية.

وقال أحد أفراد الأمن الوطني إنهم سيواصلون التظاهر أمام المقار الحكومية والرئاسية حتى يتم حل مشكلتهم حلاً عادلاً.

وفي اطار تظاهر قوات الامن، واجه أساتذة وأكاديميو جامعة الأزهر صعوبة حقيقية في الوصول إلى مركز رشاد الشوا، للتظاهر ضد حالة الانفلات الأمني التي تمر بها الجامعة، والتي أدت إلى مقتل زميلهم د. ياسر المدهون قبل نحو عام، وإصابة رئيس نقابة العاملين د. أيوب عثمان قبل أيام.

ورفع الأكاديميون والمدرسون، الذين انطلقوا في مسيرة حاشدة من مقر الجامعة حتى مكان انعقاد الاجتماع، الشعارات واللافتات، التي تدعو إلى توفير الأمن والأمان. وقال د. أسعد أبو شرخ، مسؤول الإعلام في جمعية أساتذة الجامعات، إن التظاهرة جاءت للاحتجاج على استمرار عمليات إطلاق الرصاص على العاملين في جامعة الأزهر، والذين كان آخرهم رئيس النقابة د.عثمان. وتابع قائلا «جئنا للتظاهر والمطالبة بالكشف عن المسؤولين عن جرائم القتل والاعتداءات التي تمت في جامعة الأزهر»، وهدد باللجوء إلى إضراب عام لأساتذة الجامعات في فلسطين، إذا لم يتم الكشف عن القتلة، ودعا أعضاء المجلس التشريعي الجديد إلى بذل قصارى الجهد لتقديم مرتكبي الاعتداءات للعدالة.

من جهتهم طالب أهالي الرائد علي مكاوي الرئيس عباس وأعضاء المجلس التشريعي الجدد والسلطة الوطنية الفلسطينية بفتح ملف قضية مقتله والقصاص من مرتكبي الجريمة. وعبر أهالي مكاوي خلال اعتصامهم أمام مركز رشاد الشوا عن استنكارهم من أن مرتكبي الجريمة لا يزالون أحراراً ولم يتم إلقاء القبض عليهم ومحاسبتهم داعين الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم والقيام بواجبهم في حفظ القانون وسيادته وتحقيق العدالة.

واعتبر والد مكاوي أن مضي أربعة شهور ونصف على مقتل نجله هي مدة كبيرة جداً على حد تعبيره، ولا يجوز أن يمر كل هذا الوقت دون أن تأخذ العدالة مجراها معرباً عن أمله في أن تلقى أصوات عائلة مكاوي الصدى لدى المسؤولين في السلطة كل في مكانه. وكان مكاوي قد قتل خلال هجوم مسلح نفذه عناصر من حركة «حماس» على مركز شرطة مخيم الشاطىء غرب مدينة غزة، في الثاني من تشرين أول العام الماضي، كما قتل اثنان آخران هما المواطن عامر الشنطي، والمواطنة هيام نصار، وأسفر الهجوم كذلك عن إصابة قرابة 50 مواطناً.

وقال سامي مكاوي، شقيق الفتى إن التظاهرة، التي شاركت بها عائلة وأصدقاء مكاوي، تهدف إلى مطالبة الحكومة الجديدة والمجلس التشريعي بالتحقيق الجاد في قضية مقتله. واتهم سامي مكاوي فئة من حركة حماس بالمسؤولية عن قتل شقيقه، وهدد باللجوء إلى طرق أخرى من أجل إحقاق الحق، إذا لم تقم السلطة والحكومة بتقديم القتلة للمحاكمة العادلة.

وكانت تظاهر